بالهمّـة وَصَل إلى القمّة

عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وطلبه للعلم

دروس وفوائـــد

الدكتور

إبراهيم بن فهد بن إبراهيم الودعان

١٤٣٥هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فهذه الورقات هي : خمسة أحاديث اخترتهـــا عـــن الصحابي الجليل عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، الإمام العَلَـــم ، والفقيـــه الجهبَذ، وأحد الصحابة العبادلة العلماء، يتبين لنا من خلالها كيف طلب العلم ؟ وكيـــف كانت همّته في ذلك ؟ وكيف كان العلم هدفاً عظيماً سعى إليه ؟

والكتاب دعوة صادقة للجميع لقراءة هذه الأحاديث ، والاستفادة منها ، وجعلِها زادا تحفيزيا ؛ للمضي قُدُما نحو مستقبل مشرقٍ، وغدٍ واعدٍ مُبهج .ولعلّ نفوسا تتحرك متطلّعة إلى ماتطلّع إليه عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما .

وخطة الكتاب :كما صنعت بسابقه عن الصحابي الجليل عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ، مقدمة ذكرت فيها سبب التأليف ، ثمّ نبذة مختصرة عن الصحابي الجليل عبـــدالله بـــن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، ثم اذكر الحديث والفوائد المستنبطة منه ، ثم الخاتمة ، ثمّ فهرس الموضوعات .

وكل فائدة أكتبها اذكر مصدرها الذي أخذتها منه في الحاشية من المكتبة الشاملة وهي الأصل أومن غيرها ، وقد أعدّل في العبارة قليلا ، أو أضيف ، ومالم اذكر مصدره فهـــو من استنباطي .واذكر من الفوائد ما كان متعلقا منها بالعلم وغيره ، وحاولت جهدي أن استوعب أكثر فوائد الحديث . والتزمت صحة الأحاديث التي أوردتها ، ولم التزم بتتبـــع تخريجات الأحاديث سواء في البخاري أو غيره ،ووضعت عنوانا لكل حديث ، و حرصت أن يكون العنوان متعلقا بالعلم.

وقد اجتهدت –قدر استطاعتي- في الاستنباط ، واستخراج الفوائد ، فإن أصـــبت فهو من الله ، وهذا ما أرجو ، وإن أخطأت فمن نفسي ، والشيطان ، وأستغفر الله مـــن ذلك .

هذا والله أســـــأل أن يجعـــــل هذا العمـــل خالصـــاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع بـــه كاتبه ، وقارئه، وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد .

المؤلف

د. إبراهيم بن فهد بن إبراهيم الودعان

ebrahim.f.w@gmail.com

نبذة مختصرة عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما

اسمه ولقبه وكنيته: فاسمه : عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي القرشي السهمي ، قيل كان اسمه العاص فغيّر النبي ﷺ اسمه إلى عبدالله[١] . **ولقبه** : الإمام، الحبر، العابد.[٢]القوي الخاشع، القارئ المتواضع، صاحب الصيام والقيام[٣] .يلتقي نسبه مع نسب النبي ﷺ في كعب بن لؤي .

وكنيته : يُكنى بأبي عبدالرحمن ، وبأبي محمد ، وقيل : أبو نصير ، والأشهر : أبومحمد ، ولأنّه أكبر أبنائه .**وأمّه** رائطة بنت الحجاج بن منبّه السهميّة .[٤]

مولده وإسلامه : قيل ولد رضي الله عنه في مكة قبل عام الهجرة بسبع سنين. وأسلم قبل أبيه عمرو بن العاص رضي الله عنه ، ومابينه وبين والده إلاّ إحدى عشرة سنة أو نحوها .[٥]

صفته : كان رجلا سمينا ، طوالا ، عظيم الساقين ، أبيض الرأس واللحية ، عمي في آخر حياته، وكان تقيّا عابدا ، بكّاءً . جوادا ، معروفا بالكتابة .[٦]

اجتهاده : عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : اقرأ القرآن في شهر . قلت : إني أجد قوة . حتى قال فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك " .[٧]

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : " كنت أصوم الدهر ، وأقرأ القرآن كل ليلة ، قال : فإمّا ذُكِرْت للنبي ﷺ وإمّا أرسل إلي ، فأتيته فقال لي : ألم أخبر أنك تصوم الدهر ، وتقرأ القرآن كل ليلة ؟ فقلت : بلى يا نبي الله ، ولم أرِد بذلك إلا الخير . قال : فإنّ بحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام . قلت : يا نبي الله ، إني أطيق

---

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي ٨٠/٣ . تهذيب الكمال للمزي ٢٢٢/٤ . الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٣٥١/٢ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٨٠/٣ .

(٣) حلية الأولياء للأصبهاني ٢٨٣/١ .

(٤) الاستيعاب لابن عبدالبر ص ٤٧٦. أُسد الغابة لابن الأثير ٢٤٥/٣ . سير أعلام النبلاء ٨٠/٣ .

(٥) المراجع السابقة .

(٦) سير أعلام النبلاء ٨٠/٣ -٨٤ -٩٣. الإصابة في تمييز الصحابة ٣٥٢/٢ .الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٥٣/٤ .

(٧) البخاري ٥٠٥٤ . مسلم ١١٥٩ .

أفضل من ذلك . قال : فإن لزوجك عليك حقا ، ولِزَوْرك عليك حقا ، ولجسدك عليك حقا . قال : فصم صوم داود نبي الله ﷺ ، فإنه كان أعبد الناس . قال : قلت : يا نبي الله وما صوم داود ؟ قال : كان يصوم يوما ، ويفطر يوما . قال : واقرأ القرآن في كل شهر. قال : قلت : يا نبي الله إني أطيق أفضل من ذلك . قال : فاقرأه في كل عشرين . قال : قلت : يا نبي الله إني أطيق أفضل من ذلك . قال : فاقرأه في كل عشر . قال : قلت : يا نبي الله ، إني أطيق أفضل من ذلك . قال : فاقرأه في كل سبع ، ولا تزد على ذلك ، فإن لزوجك عليك حقا ، ولِزَوْرِكَ عليك حقا ، ولجسدك عليك حقا ، قال : فشدّدت ، فشدد عليّ . قال : وقال لي النبي ﷺ : إنك لا تدري لعلك يطول بك عمر . قال : فصرت إلى الذي قال لي النبي ﷺ . فلما كبرت ، وددت أني كنت قبلتُ رخصة نبي الله ﷺ " . [٨] فقد اجتهد ﷺ في القيام ، والصيام ، وقراءة القرآن ، وشدّد على نفسه ، وكان أمامه سعة ، ورخصة .ولكن هذا ما أدّاه اجتهاده ،وقد تجاوز القنْطَرةَ هو وإخوته من الصحابة فرضي الله عنهم ، وأرضاهم أجمعين .

علمه: روى علما كثيرا نافعا عن النبي ﷺ ، فقد روى عنه جملة طيبة من الأحاديث بلغت٧٠٠ حديثا ،[٩]وبعد وفاة النبي ﷺ أخذ ينهل من معين الصحابة ﷺ،فأخذ العلم عن أبيه عمرو بن العاص ، وأبي بكر ، وعمر ،ومعاذ بن جبل ، وسراقة بن مالك وطائفة.[١٠]

وممن أخذ عنه: وهم أيضا خَلْق كُثُر :فممن روى عنه من الصحابة ﷺ :أنس بن مالك ، وأبوالطفيل عامر ، وأبوأمامة ، وعبدالله بن عمر ، والمسور بن مخرمة ،والسائب بن يزيد ، ومن التابعين : جبير بن نفير الحضرمي ، وسعيد بن جبير ، والحسن البصري ، وابنه محمد ، وحفيده شعيب بن محمد ، وعروة ، وعطاء ، وطاووس ، والشعبي ، وعكرمة ، ومجاهد ، وخلق سواهم .[١١]

---

(٨) مسلم ١١٥٩ . وفي البخاري عدّة أحاديث مقاربة منها : ١٩٧٥. ١٩٧٧ . ١٩٧٨ . ١٩٨٠ . ٥٠٥٢ . ٥١٩٩ .

(٩) سير أعلام النبلاء ٨٠/٣ .

(١٠) تهذيب الكمال ٢٢٣/٤ . سير أعلام النبلاء ٨١/٣ . الإصابة في تمييز الصحابة ٣٥٢/٢ .

(١١) المراجع السابقة .

الثناء عليه: أولا : ثناء النبي ﷺ عليه : فقد ورد عنه ﷺ أنه قال : " نِعْمَ أهل البيت : عبدالله ، وأبوعبدالله ، وأم عبدالله " . (١٢)

ثانيا :ثناء الصحابة عليه: قال أبوهريرة رضي الله عنه : " ماكان أحدٌ أكثر حديثا عن رسول الله ﷺ مني إلا عبدالله بن عمرو ، فإنّه يكتب ، وكنت لا أكتب " . (١٣)

وفاته رضي الله عنه: اختُلِف في وفاته ، ومكانها ، وفي عمره ، فقيل : ١- سنة ٥٥ هـ بالطائف .

٢- وقيل : سنة ٦٣هـ .

٣- وقيل : سنة ٦٥ هـ بمصر ، وقيل : بفلسطين .

٤- وقيل : سنة ٦٧ هـ بمكة .

٥- وقيل : سنة ٦٨ هـ .

٦- وقيل : سنة ٧٣ هـ .

وكان عمره رضي الله عنه : ٧٢ سنة ، وقيل : ٩٧ سنة . (١٤) والصحيح أنّ وفاته كانت بمصر سنة ٦٥ هـ . وهو الذي أجمع عليه أكثر أهل التاريخ ، والتراجم . (١٥) والراجح أن يكون عمره ٧٢ سنة ، فنجمع ٧ سنوات قبل الهجرة ،مع حياته مع النبي ﷺ ، إلى أن مات رضي الله عنه.

---

(١٢) أحمد (الموسوعة الحديثية) ٦/٣ رقم ١٣٨٢ .قال شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف .

(١٣) البخاري ١١٣ .

(١٤) الاستيعاب ص ٤٧٧. أُسد الغابة ٢٤٧/٣ . سير أعلام النبلاء ٩٤/٣ .

(١٥) كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي ٣٧/١ . الطبقات لخليفة بن خياط ٢٦/١ . البداية والنهاية لابن كثير ٢٥٠/٨ . سير أعلام النبلاء ٩٤/٣. الطبقات الكبرى ٤٥٤/٤ . وصحح ذلك شعيب الأرنؤوط حاشية (٣) سير أعلام النبلاء ٩٤/٣ .

الأحاديث المتعلقة بعبدالله بن عمرو رضي الله عنهما والفوائد المستنبطة منها

بشارة النبي ﷺ لعبدالله بن عمرو رضي الله عنهما بالعلم

الحديث الأول : عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه قال : رأيت فيما يرى النائم؛ لكأنّ في إحدى إصبعيّ سمْناً ، وفي الأخرى عَسَلاً فأنا ألْعَقُهُما. فلما أصبحت ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال : تقرأ الكتابين التوراة، والفرقان فكان يقرؤهما .(١٦)

من فوائد الحديث :

١- الرؤيا علم من العلوم الشرعية الأخرى ، وهو علم صحيح ، شأنه شأن العلوم الأخرى تمّ تناقله بين السلف والخلف ، قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب ــرحمه اللهــ : "علم التعبير صحيح يمن الله به على من يشاء من عباده"(١٧)

٢- اهتمام النبي ﷺ بالرؤيا، واهتمام الصحابة بها ، فيه ردّ على من يقلل من شأن هذا العلم .

٣- الرؤيا فيها شيء من الغيب ، ولا يَعرف ذلك إلاّ من وفّقه الله في التعبير .

٤- فسّر النبي ﷺ العسل بشيء وهو القرآن والسمن بشيء آخر وهو التوراة .

٥- لا تُقَصُّ الرؤيا إلا على عالمٍ ، أو ناصح ، أو مُعبّر .

٦- الحثّ على تعبير الرؤيا ، والسؤال عنها ، وعدم إغفالها .

٧- فضيلة تعبير الرؤيا .(١٨) وأنّ في تعبيرها تحفيز لصاحبها ، وتنشيط له على الخير ، إن كان تعبيرها يشير إلى خير ، وإن كانت تشير إلى شرٍّ ، ففيها تحذير له ، وهو في نفس الوقت أيضا خيرٌ له لما فيها من لفت الانتباه ، والتحذير ، لكي يتدارك نفسه ، ويبتعد ، أو يصحح وضعه .

٨- حرص النبي ﷺ على تعبير رؤى أصحابه ، فالسنّة مليئة بالأحاديث التي كان ﷺ يعبرُ فيها الرؤى لأصحابه ، بل كان يستحثُّهم على عرْض رؤاهم ، كما في حديث سمرة بن

---

(١٦) أحمد (الموسوعة الحديثية) ٦٣٨/١١ رقم ٧٠٦٧ .قال شعيب الأرنؤوط إسناده حسن .وقال أحمد شاكر : إسناده صحيح مسند أحمد ٤٨٢/٦ .

(١٧) مجموع مؤلفاته ١٣٠/٥ .

(١٨) من ٣ – ٧ مستفاد من فتح الباري٤٣٦/١٢-٤٣٨ .

جندب ﷺ قال : كان النبي ﷺ إذا صلى صلاةً أقبل علينا بوجهه ، فقال : من رأى منكم الليلة رؤيا ؟ قال: فإن رأى أحد قصّها ، فيقول ما شاء الله ، فسألَنا يوما فقال : هل رأى أحد منكم رؤيا ؟ قلنا : لا ! قال : لكني رأيت..إلى آخر الحديث . (١٩)

٩- بشارة عظيمة لهذا الصحابي من النبي ﷺ ، بأنه يجمع بين علمين علوم القرآن ، والتوراة .وقد جمع في زماننا هذا مجموعة من الدعاة بين القرآن ، وبين التوراة والإنجيل ، وقصدهم بذلك الردّ على القوم من مصادرهم ، كأحمد ديدات ود. ذاكر نايك . (٢٠)

والأصل أنّه لا يجوز قراءة الكتب السماوية المحرّفة ، حتى لا تؤثّر على عقيدة المسلم ، إلا من كان عنده علْمٌ وبصر .

١٠- تعبير النبي ﷺ حقّ ، وصدق ، ولأنّه لا ينطق عن الهوى .

١١- تحقق الرؤيا لعبدالله بن عمرو رضي الله عنهما .

١٢- قوله : " فلما أصبحتُ " يدل على أنّ النبي ﷺ عبّر له الرؤيا بعد صلاة الفجر . لأنه ﷺ كثيرا ماكان يعبّر للصحابة في هذا الوقت ، يدلّ عليه قول سمرة بن جندب ﷺ قال : " كان رسول الله ﷺ إذا صلّى الغداة ، أقبل علينا بوجهه ، فقال : " هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا ؟ " . (٢١) وفي رواية (٢٢): قال : كان رسول الله ﷺ إذا أصبح قال : " هل منْكم مَنْ رأى رؤيا ؟ " .

١٣- الرفعة والعلو ، والفخر لهذا الصحابي ، بأن تشرّف بالصحبة ، وتشرّف بتفسير الرؤيا ؛ من أفضل الخلق محمد ﷺ .

١٤- حرص الصحابي على سؤال النبي ﷺ .

١٥- الرؤيا هي : مايراه النائم في منامه .

١٦- لم يتأخر الصحابي في قصّ الرؤيا على النبي ﷺ ، بل بعدما أصبح باشر النبي ﷺ بها ، وكأنّها همّا كان يؤرّقه حتى يعلم ماتفسيرها .

١٧- معنى قوله : " فكان يقرؤهما " أي : قراءة فهم وحفظ ، ومعرفة .

---

(١٩) البخاري ١٣٨٦.

(٢٠) انظر ترجمتهما وغيرهما من الدعاة في : ويكيبيديا الموسوعة الحرّة .

(٢١) أحمد (الموسوعة الحديثية) ٣٣/٣٣٥ رقم ٢٠١٦٥ قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين. وصلاة الغداة هي : صلاة الفجر (انظر شبكة الفتاوى الشرعية ، رقم الفتوى ٩٥ ، المفتي أ.د.أحمد الحجي الكردي) .

(٢٢) الطبراني في المعجم الكبير ٧/٢٤١ رقم ٦٩٨٦ .وأصل الحديث في البخاري ٧٠٤٧ .

١٨- أدب ابن عمرو رضي الله عنهما ؛ في قصّ الرؤيا .

١٩- هذه الرؤيا ليست من الرؤى الواضحة ، وإنما أتت رموزا ، فالسمن رمز ، والعسل رمز ، ولكلٍّ منهما دلالته .

٢٠- وجوب طاعة النبي ﷺ فيما أمر به .

٢١- القرآن نزل على نبينا محمد ﷺ ، والتوراة أُنزلت على نبي الله موسى عليه السلام .

٢٢- شرف العلم .

٢٣- سماع الصحابي من النبي ﷺ مباشرة ، وبلا واسطة .

٢٤- جرأة الصحابي على السؤال ، والاستفسار ، رغم صغر سنّه .

حرص ابن عمرو رضي الله عنهما على العلم

الحديث الثاني : عن عبد الله بن عمرو قال : كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول ﷺ أريد حفظه ، فنهتني قريش ، فقالوا :إنك تكتب كل شيء تسمعه من رسول الله ﷺ ، ورسول الله ﷺ بشر ، يتكلم في الغضب والرضا . فأمسكت عن الكتاب، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال : اكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج مني إلا حقّ .[٢٣]

من فوائد الحديث :

١- تميّز هذا الصحابي عن غيره من الصحابة ، بأنه كان كاتبا ، يكتب بيده ، فكان يكتب كل شيء يسمعه من النبي ﷺ .وقد يُعتبر من أوائل من دوّن حديث النبي ﷺ .

٢- حرص ابن عمرو على العِلم ، لأن العِلمَ صيدٌ ، والكتابة قَيْد ، فالكتابة تحفظ العلم ، وتثبّته ، وتُعين على المراجعة .فلو أخطأ الحافظ ، رجع لكتابه وتثبّت من حفظه .

٣- ثقة النبي ﷺ بربه ، ثمّ بنفسه ، حينما أمر الصحابي بكتابة كل شيء يسمعه .

٤- تأثّر ابن عمرو بما قالته له قريش ، وتوقف عن كتابة ما يقوله النبي ﷺ .

٥- الإنسان بطبعه يتأثر بالمحيط الذي يعيش فيه .

---

(٢٣) أحمد (الموسوعة الحديثية) ٥٧/١١ رقم ٦٥١٠ . قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ١٠٤/١-١٠٥ .أبوداود ٣٦٤٨ . وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٥٣٢ .

٦- العشيرة قد يكون لها سُلْطة على الشخص المنتمي لها .

٧- يكشف لنا الصحابي جانبا من سيرته الذاتية ، وقربه من النبي ﷺ .

٨- في البداية أقرّ النبي ﷺ عبدالله بن عمرو على الكتابة بحضرته ، ثم بعد ما سمع من نهي قريش ، ارتقى من الإقرار ﷺ ، إلى الأمر بالكتابة ، وهي درجة أعلى .

٩- كان النبي ﷺ هو المرجع للفتوى ، ولكلّ أمر يُشْكِل على الصحابة ﷺ .

١٠- الأصابع والكفّ ، والقدرة على الكتابة وحاسة السمع ؛ من ضمن النِّعم التي لا تحصى ، فإذا استخدمها الإنسان في الخير ، عاد عليه ذلك بالثمار الطيبة .

١١- ملازمة الصحابي للنبي ﷺ .

١٢- الصحبة الطيبة لها تأثير إيجابي على الشخص .

١٣- بعد أن رسخ حفظ الصحابة ﷺ للقرآن ، و لم يُخْشَ خلطهم له بسواه أذِن رسول الله ﷺ لبعض الصحابة بالكتابة .

١٤- اهتمام الصحابة في حفظ السنة ، رواية وحفظاً ، وتدوينا .[٢٤]

١٥- النبي ﷺ بَشَر ، لكنه لا ينطق عن الهوى ، سواء في الرضا والغضب .

١٦- جواز الحلف بـــ " فوالذي نفسي بيده " .

١٧- كان لعبدالله بن عمرو صحيفة ،سمعها وكتبها من فم النبي ﷺ ،تسمّى الصادقة.[٢٥]

١٨- تعتبر هذه الرؤيا من الرؤى الطيبة ، والمبشّرة .

١٩- الهمّة العالية لهذا الصحابي في طلب العلم ، وكيف أنّه ﷺ رسم منهجا صحيحا لبناء شخصيّته ، فالعلم ميراث الأنبياء ،وهي فرصة عظيمة لأن ينهل من المعين الصافي ، الذي لا يتكرر .

٢٠- الغضب والرضا حالتان تعتري الإنسان .

٢١- لكأنّك بعبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ؛ جاثيا على ركبتيه ، مرهفا سمعه ، قابضا على قلم القَصَب بأصابعه ، ومن تحت ذلك قطعة قماش ، أو رقعة وبجانبه إداوة حِبْره ، يكتب مايسمعه من النبي ﷺ . محاولا قدر استطاعته ألاّ تفوته كلمة يتفوّه بها النبي ﷺ .

---

(٢٤) من ١٣-١٤ مستفاد من القبس في شرح موطأ مالك بن أنس لابن العربي ٨/١ .

(٢٥) سير أعلام النبلاء ٨٩/٣ .

تثبّتُ عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما في نَقلِ العلم

الحديث الثالث : عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : حُدِّثتُ أن رسول الله ﷺ قال : صلاة الرجل قاعدا نصف الصلاة . قال : فأتيته فوجدته يصلي جالسا ؛ فوضعت يديّ على رأسه ، فقال : مالكَ يا عبد الله بن عمرو ؟ قلت : حُدِّثتُ يا رسول الله أنك قلت : صلاةُ الرجل قاعدا على نصف الصلاة . وأنت تصلي قاعدا ! قال : أجل . ولكني لست كأحد منكم .[٢٦]

من فوائد الحديث :

١- تقدير النبي ﷺ لذات الصحابي ، واحترامه لشخصيته ، وهذا له أثر إيجابي في النفس ، وفي تكوين الشخصية ، فاحترم العالم ، أو المربّي لتلميذه ، وتقديره له، يعود ذلك بالأثر الحسن عليه ، ويكون محفّزا على الإبداع والتميّز من قِبَل التلميذ.

٢- من خصائص النبي ﷺ أنْ جُعِلت نافلته قاعدا ؛ مع القدرة على القيام ،كنافلته قائما تشريفا له .

٣- يتعين حمل الحديث في تنصيف الثواب ؛ على من صلى النفلَ قاعدا مع قدرته على القيام[٢٧]

٤- من صلّى فرضاً قاعدا ، وشقّ عليه القيام أجزأه ، وكان هو ومن صلى قائما سواء.

٥- لو تحامل المعذور ، وتكلّف القيام ، ولو شقّ عليه كان أفضل ، لمزيد أجرِ تكلّف القيام .

٦- ذكرُ الرجلِ في هذا الحديث خرجَ مخرج الغالب ، فلا مفهوم له ، فالرجل والمرأة في ذلك سواء ، يستثنى من العموم نبينا محمد ﷺ ، فإن صلاته قاعدا لا ينقص أجرها عن صلاته قائما لهذا الحديث ، ويعدّ هذا من خصائصه ﷺ .

٧- لم يبيّن كيفيّة القعود ، فيؤخذ من إطلاقه جوازه على أي صفة شاء المصلي ، سواء متربعا ، أو مفترشا ، ، أو متورّكا ،[٢٨] أو على كرسي .

---

(٢٦) مسلم ٧٣٥ .
(٢٧) من ٢- ٣ مستفاد من شرح صحيح مسلم للنووي ٦/١٥ .
(٢٨) من ٤- ٧ مستفاد من فتح الباري لابن حجر ٢/٥٨٥ .

٨- من صلّى قاعدا في الفرض مع القدرة على القيام فإنّ صلاته لا تصح .[٢٩]

٩- الذي حدّث ابن عمرو هو قطعا صحابيّ ، أو سمعه من مجموعة من الصحابة ﷺ.فلم يبيّن لنا من حدّثه ، وهذا لا يضرّ لأنّ الصحابة كلهم عدول .

١٠- تثبّت الصحابي في نقل الحديث .

١١- أفضلية سماع الخبر بدون واسطة .

١٢- السرعة في التثبت ، وعدم التواني في ذلك .

١٣- أهمية الصلاة في حياة المسلم .

١٤- ممازحة الصحابي للنبي ﷺ .

١٥- سعة صدر النبي ﷺ ، ولِيْنِ مَعْشَره .

١٦- جرأة ابن عمرو ، وجسارته على النبي ﷺ ، وليس في هذا الحديث فقط ، بل هناك عدة أحاديث فيها جرأة في السؤال ،وفي الحوار،[٣٠] احتملها النبي ﷺ من ابن عمرو رضي الله عنهما ، لعلمه ﷺ بإخلاص هذا الصحابي الفتيّ ، وصدقه ، ورغبته الجادة في الخير.

١٧- على الداعية ، وطالب العلم ألاّ يخالفَ قوله فعله ، لأنّ هذا له تأثير في الاستجابة.

١٨- أدب الصحابي مع النبي ﷺ ، ومناداته بمقام النبوّة .

١٩- العلم عزّ وشرف .

٢٠- حرص ابن عمرو على طلب العلم .

٢١- لا حرج في الاستفسار بشأن الفتيا .

٢٢- فضيلة القيام ، وأنّ أمر الوقوف بين يدي الله له شأن عظيم .

٢٣- أنّ الإنسان إذا قَدَرَ على القيام ، فهو نعمة عظيمة من الله ، فلْيتذكر الإنسان هذه النعمة ، ولْيستشْعِرها كلما وقف للصلاة ، وهو في أتمّ الصحة والعافية ، إذْ غيره لا يستطيع القيام .

٢٤- فيما يبدو لي – والله أعلم ــ أن النبي ﷺ صلّى جالسا ليس لمرضٍ ألمّ به ، وإنما كان صحيحا .

٢٥- إنكار الصحابي على النبي ﷺ إنكار استفهامي .

---

(٢٩) عمدة القاري للعيني ٢٢٨/١١ .

(٣٠) أحمد (الموسوعة الحديثية) ٥٦٦/١١ رقم ٦٩٨٧ . ٥٩٤/١١ رقم ٧٠٢٣ . ٦٤٢/١١ رقم ٧٠٧١ .

٢٦- الإجابة المقنعة ؛ تشفي غليل السائل المتعطّش للإجابة .

٢٧- حبّ الصحابي للنبي ﷺ .

عِلْم عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما

الحديث الرابع : عن عطاء بن يسار قال : لقيتُ عبد الله بن عمرو بن العاصي فقلت: أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة ؟ فقال : أجل . والله إنه لموصوف في التوراة بصفته في القرآن " يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا "[٣١] وحرزا للأميين، وأنت عبدي ورسولي ، سميتك المتوكل ، لست بفظ ولا غليظ ، ولا سخّاب [٣٢] بالأسواق .قال يونس: ولا صخاب في الأسواق ، ولا يدفع السيئة بالسيئة، ولكن يعفو ويغفر، ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء، بأن يقولوا : لا إله إلا الله ،فيفتح بها أعينا عميا، وآذانا صما ،وقلوبا غلفا. قال عطاء : لقيت كعبا فسألته ؟ فما اختلفا في حرف؛ إلا أن كعبا يقول بلغته : أعينا عمومى، وآذانا صمومى، وقلوبا غلوفى: قال : يونس غلفى [٣٣] .

من فوائد الحديث :

١- النبي ﷺ له صفات في القرآن ، وكذلك في التوراة .

٢- حفظ عبدالله بن عمرو ، وثقته بنفسه رضي الله عنه .

٣- لم يُعرف رجل في التاريخ ذُكرت أوصافه بهذه الدقّة ، مثل ماذكر النبي ﷺ .

٤- القرآن والتوراة من الكتب المنزلة من الله .لكن القرآن نسخ تلك الكتب .

٥- سؤال أهل العلم فيما يُشكِل .

٦- ينبغي على العالم ، أو من سُئل عن مسألة ؛ أن يتحرّ الصدق فيما يجيب .

٧- مشروعية السؤال عما يجهله الإنسان ، وأن السؤال لا حرج فيه .

٨- عِظَم أمر الفتيا ، وأن الناس محتاجة للعالِم ؛ لينير لها الطريق ، ويدلّها على الخير .

---

(٣١) سورة الأحزاب آية ٤٥ .

(٣٢) من السّخَب والصّخَب ، وهو رفع الصوت بالخصام . (فتح الباري ٣٤٣/٤) .

(٣٣) البخاري ٢١٢٥ . أحمد (الموسوعة الحديثية) ١٩٣/١١ رقم ٦٦٢٢. قال شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح .واللفظ لأحمد .

٩- من آداب طلب العلم السؤال .

١٠- أهمية السؤال في الحصول على العلم .

١١- سماحة النبي ﷺ ، ولين مَعْشَره ، وأنّه ليس بفظّ ، ولا غليظ .

١٢- من أسمائه ﷺ المتوكل ، ومعنى التوكّل هو : " اعتماد الإنسان على ربه- عز وجل - في ظاهره وباطنه، في جلب المنافع ودفع المضار ".[٣٤] فالنبي ﷺ متوكل على الله ، موقِنٌ بتمام وعد الله له بالنصر .[٣٥] قانعا باليسير صابرا على ما كان يكره .[٣٦]

١٣- قول كعب الأحبار : " أعينا عمومى، وآذانا صمومى، وقلوبا غلوفى " ، لأنه كان يهوديا ، ولغته العبرية ؛ فيصعب عليه نطق بعض حروف اللغة العربية ، أو قد يكون ثقيل اللسان ، وأرجّح الأوّل ، لأن عطاء قال عنه :" إلا أن كعبا يقول بلغته " .

١٤- العفو والمغفرة إذا افترقا كان معناهما واحدا ، وإذا اجتمعا كان معنى العفو : أن يُسْقط عن الشخص العقاب ، والمغفرة : أن يَسْتُــرَ عليه جُرْمَهُ صَوْناً له من عذاب التخجيل والفضيحة .[٣٧]

١٥- حرص التابعين على معرفة صفة النبي ﷺ .

١٦- فضل كلمة التوحيد ، لا إله إلا الله .

١٧- من بركة هذا الدين أنه يُبصّر الإنسان ، بعد أن كان في جهالة عمياء .

١٨- النبي ﷺ عبدٌ لله ، ورسول ، وهو خير الأنبياء والرسل ﷺ .

١٩- هناك فرق دقيق بين الغليظ والفظّ ، فالغليظ : الجِلْفُ سيئ الخُلُق ، بينما الفظّ : قاسي القلب ، الشديد في القول ، وقيل الغليظ : القسوة في القلب ، والفظ : القسوة في القول .[٣٨]

٢٠- قوله : " أعْيُنا " جمع قلّة ، إشارة إلى أنّ المؤمنين أقلّ من الكافرين ، وقيل : بل جمع القلّة قد يأتي في موضع الكثرة ، والعكس .والأوّل أولى [٣٩]، يقول سبحانه : " وإن تطع

---

(٣٤) شرح رياض الصالحين ، باب اليقين والتوكل للشيخ ابن عثيمين ، موقع مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية .
(٣٥) عمدة القاري للعيني ٤٢٢/١٧ .
(٣٦) فتح الباري ٥٨٦/٨.
(٣٧) أحاديث رمضان ١٤١٦ هـ درس ٤٥-٥٠ ،د. محمد راتب النابلسي ،موقع موسوعة النابلسي للعلوم الإسلامية. .
(٣٨) فتح الباري ٩٩/١ ، ١٦٨ . عمدة القاري للعيني ٤٢٣/١٧ .
(٣٩) فتح الباري ٥٨٦/٨ .

أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله "[٤٠] ، ويقول سبحانه : " وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين " [٤١]، فأكثر أهل الأرض ضلاّل .[٤٢]

٢١- الصّخب مذموم في ذاته ، فكيف به وهو في الأسواق ، فلا يصخب فيه إلاّ كل فاجر شرير ، فنزّه الله نبيّه ﷺ –وهو سيد الخلق- عن هذه الخصلة الذميمة ، لا في السوق ، ولا في غيره .

٢٢- سؤال التابعي عن صفة النبي ﷺ لابن عمرو في التوراة ؛ يدلّ على أن عطاء يعلم أن الصحابي قرأ التوراة ، وأنه من الشهرة بمكان .

٢٣- قوله : " أجل " من حروف الإيجاب ، وهي جواب مثل : نعم ، لكنّها تتضمّن تصديقاً للسائل ، ووعدا له بالإجابة .

٢٤- التأكيد من الصحابي : فقد أكّد كلامه بعدة مؤكدات ، وهي : الحلف بالله ، وبالجملة الاسمية ، وبدخول إنّ عليها ، وبدخول لام التأكيد على الخبر .

٢٥- فيه الإشارة إلى ذمّ الأسواق وأهلها ، وما يكون في تلك الأسواق من لهو ، عن ذكر الله ، ولَغَطٍ ، ورفعٍ للأصوات بالحلف الكاذب .

٢٦- من صفاته ﷺ أنه لا يدفع السيئة بالسيئة ، ولكن يعفو ويغفر ، فهو ﷺ لا يسيء إلى من أساء إليه على سبيل المجازاة المباحة ، ما لم تنتهك حرمات الله .

٢٧- قوله : حرزاً ، أي : حافظا ، وحصناً ، لدين العرب . والملّة العوجاء أي : إقامة ملّة إبراهيم عليه السلام ؛ مما دخل عليها من عبادة الأصنام ، والشرك بالله ، وإخراجها من الكفر إلى الإيمان .وغُلْفا : جمع أغلف ، وهو المستور والمغطّى عن الفهم .[٤٣]

٢٨- الله سبحانه أرسل نبيه ﷺ شاهدا أي : لله بالوحدانية، وأنه لا إله غيره، وعلى الناس بأعمالهم يوم القيامة، ومبشراً ونذيراً أي : مبشّراً للمطيعين بالجنّة ، ونذيرا : للعصاة بالنار .[٤٤]

---

(٤٠) سورة الأنعام آية ١١٦ .
(٤١) سورة يوسف آية ١٠٣ .
(٤٢) تفسير ابن كثير ١٣٠/٣.
(٤٣) من ٢١-٢٧ مستفاد من عمدة القاري للعيني ٤٢١/١٧-٤٢٥ ، ٢٥١/٢٨. شرح صحيح البخاري لابن بطال ٢٥٤/٦ .
(٤٤) تفسير ابن كثير ٤٣٩/٦ .

٢٩- في تعبير هذه الرؤيا اقترن القرآن الكريم بالتوراة ، وكثيرا ما يُقرن الله سبحانه وتعالى بين التوراة والقرآن في مواطن عدّة من كتابه ، من ذلك قوله تعالى حِكَايَةً عن مُؤْمِنِي الْجِنّ:﴿قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ،(٤٥) وقوله تعالى : ﴿وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ﴾(٤٦)، وسبب اقتران التوراة بالقرآن- والله أعلم – هو : أنّهما الكتابان اللذان اختصّا بتفصيل الأحكام ، وذكر الحلال والحرام .(٤٧)

٣٠- لقد كان الصحابة والتابعون حريصين على معرفة وصف رسول اللّه ﷺ في الكتب السابقة بعد معرفتهم لصفته صلوات الله وسلامه عليه في القرآن الكريم، وذلك مما يزيد في إيمانهم وحبهم لنبيهم ﷺ ، ولإقامة الحجة على أهل الكتاب ؛ الذين بشرت كتبهم بنبي الإسلام، ونبي آخر الزمان ﷺ .

٣١- إنّ أحبار اليهود ، وعلماء النصارى يعرفون أن محمدًا حق ، وأنّ القرآن حق ، وأنّ الإسلام حق ، كما يعرفون أبناءهم، وأنهم يكتمون حقًا هم يعلمونه.

٣٢- إنّ هذه الأمة- أمة محمد ﷺ – خير أمة أُخرجت للناس، وإنهم موصوفون بأعز الأوصاف وأحسنها في الكتب السابقة، فمن انتقصها حقها من الأمم السابقة فقد كذبوا رسلهم ، ووحي الله تعالى إليهم.(٤٨)

٣٣- اختار النبي ﷺ مقام العبودية على المُلك ، لأنه أرفع وأشرف له عند الله .

٣٤- هذا الحديث يزخر بكثير من الأخلاق النبيلة التي يتحلى بها المصطفى ﷺ .

---

(٤٥) سورة الجن آية ٣٠ .
(٤٦) سورة الأحقاف آية ١٢ .
(٤٧) من مقال لحسن آيت علجت . موقع راية الإصلاح .
(٤٨) من ٣٠-٣٢ مستفاد من مقال لزكريا حسيني . موقع مسجد التوحيد ببلبيس .

عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما يفتي

الحديث الخامس : عن أبي إسحاق سمعت وهب بن جابر يقول : إن مولى لعبد الله بن عمرو قال له : إني أريد أنْ أقيمَ هذا الشهر هاهنا ببيت المقدس . فقال له : تركت لأهلك ما يقوتهم هذا الشهر ؟ قال : لا . قال : فارجع إلى أهلك ؛ فاترك لهم ما يقوتهم ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : " كفى بالمرء إثما أن يضيّع من يقوت " .(٤٩)

من فوائد الحديث :

١- حرص الصحابة ﷺ على حفظ سنّة النبي ﷺ وفهمها ، وتعليمها .لذلك ترك لنا الصحابة ﷺ ثروة هائلة من أحاديثه ﷺ .

٢- فيه أفضلية الإقامة ببيت المقدس ، ويدل عليه أيضا عدّة أحاديث منها :

أ- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله : "لا تشدوا الرحال إلاّ إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا والمسجد الأقصى".(٥٠)

ب- عن ذي الأصابع ﷺ قال : قلت : يا رسول الله إن ابتلينا بعدك بالبقاء أين تأمرنا ؟ قال : "عليك ببيت المقدس ، فلعله أن ينشأ لك ذرية يغدون إلى ذلك المسجد ، ويروحون ".(٥١)

ج- وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : لما فرغ سليمان بن داود من بناء بيت المقدس ، سأل الله ثلاثا : حُكْماً يصادفُ حُكْمَهُ ، ومُلْكاً لا ينبغي لأحد من بعده ، وألاّ يأتي هذا المسجد أحد لا يريد إلا الصلاة فيه ؛ إلاّ خرجَ من ذنوبه كيومِ ولدتُه أمُّه فقال النبي ﷺ : " أما اثنتان فقد أعطيهما وأرجو أن يكون قد أعطي الثالثة " (٥٢)

٣- على المسلم أن يهتمّ بأسرته ، وأن يرعى شؤونهم .

٤- تفقد مايحتاج إليه الأهل قبل تركهم ، والسفر بعيدا عنهم .

٥- سؤال أهل العلم فيما يجهله الإنسان .

٦- لولا الله سبحانه ، ثم سؤال أهل العلم ، لأوقع الإنسان نفسه في أمور قد لا تُحمد .

---

(٤٩) أحمد (الموسوعة الحديثية) ٤٣١/١١ رقم ٦٨٤٢ . قال شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح .والحاكم وصححه ٤١٥/١.
(٥٠) البخاري ١١٨٩ ، مسلم ٨٢٧ .
(٥١) أحمد (الموسوعة الحديثية) ٢٧ / ١٩٠ رقم ١٦٦٣٢. قال شعيب الأرنؤوط :إسناده ضعيف .
(٥٢) أحمد (الموسوعة الحديثية) ١١ / ٢٢٠ رقم ٦٦٤٤. قال شعيب الأرنؤوط :إسناده صحيح .والحاكم وصححه ٣٠/١-٣١ . وصححه الألباني في صحيح ابن ماجة ٢٣٧/١ رقم ١١٥٦ .

٧- ما خاب من استشار .

٨- إنّ في تضييع المرء لأسرته ، وإهمال متابعة حاجياتهم ، لهو دليل على القسوة ، وسوء العشرة .

٩- إنّ من أسباب نفور الأبناء من البيت ، واتجاههم إلى طريق الانحراف والهاوية ، عدم الالتفات لطلباتهم ، وإهمال تحقيق رغباتهم ، وذلك في حدود المباح والمستطاع .

١٠- ما أجمل أن يتحسس الأب مشاعر أهل بيته ، من زوجة ، وأبناء ، ويتلمّس حاجاتهم وطلباتهم ، مما يعود أثره على تكوين أسرة متماسكة ،تعيش في أُلفة ومحبة ووئام.

١١- إنّ واقع الناس اليوم أنّ جملة منهم قد ضيّعت من تعول .

١٢- إن من أعظم الآثام والذنوب أن يضيع الإنسان من يقوت.

١٣- إن الإنسان مفطور على أن يقوت ، ويعول أهله ، ونصوص الشريعة الغراء توجب ذلك وتفرضه، وهي بذلك تؤكد الفطرة التي فطر الله الناس عليها ، ولا تصادمها بل تعاضدها وتؤيدها .

١٤- فضل الإنفاق على الأهل ، ومن ذلك يقول تعالى: "وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه "[٥٣] ولا شك في أن أفضل ما ينفقه المرء هـــو ما ينفقه على أهله ، وقال ﷺ : " دينار أنفقته في سبيل الله، ودينار أنفقته في رقبة، ودينار تصدقت به على مسكين، ودينار أنفقته على أهلك. أعظمها أجرا الذي أنفقته على أهلك "[٥٤].ومنها قوله ﷺ : " إذا أنفق الرجل على أهله نفقة يحتسبها فهي له صدقة " .[٥٥]

١٥- أول ما يبدأ الإنسان بالنفقة بمن يعول ، يدلّ على ذلك ؛ قوله ﷺ : " اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول " .[٥٦]

١٦- بعض الناس يتوقع أنه إذا وفّر لأهل بيته المال ؛ فإن هذا يكفي ، ولا يفكر بالجوانب الأخرى ، من رعايتهم وحمايتهم ، وتربيتهم ،والجلوس معهم وهذا لا شك فهم قاصر .

---

(٥٣) سورة سبأ آية ٣٩ .

(٥٤) مسلم ٩٩٥ .

(٥٥) البخاري ٥٥ . ٥٣٥١ . مسلم ١٠٠٢ .

(٥٦) من ١١-١٥ مستفاد من مقال في موقع باب ، منقول من مجلة الأسرة عدد ٥٧ جمادى الآخرة ١٤٢٠هـ . والحديث أخرجه : البخاري ١٤٢٧ . مسلم ١٠٣٤ .

١٧- ما منّا إلاّ وله أولاد، ومن واجباته أن يطعمهم، وأن يسقيهم، وأن يكسوهم، لكن الواجب الأكبر الذي يحاسب عليه الإنسان هو أن يربيهم تربيةً إسلامية، فلو أنك أطعمتهم وسقيتهم، وأمّنتَ لهم حاجاتهم الدنيوية، ولم تأمرهم بالصلاة، ولم تدعهم إلى الله عز وجل، فقد ضيّعتهم .(٥٧)

١٨- ابن عمرو أرجع مولاه من مسافة بعيدة ، وفيها مشقة لأن الأمر خطير يستحق ذلك العناء .فالعودة للأهل فيها معاناة ، وتركهم بلا نفقة معاناة أيضا .

١٩- الإسلام دين متكامل ، لم يترك أمرا فيه خير إلا دلّ عليه ، ولم يدع شيئاً فيه شرٌّ إلاّ حذّر منه .

٢٠- إنّ هذا الدين عظيم ، ومن عظمته أنه يستنهض النفوس إلى العمل ، ويستحثّهم على القيام بشؤونهم ، ومنهم تحت ولايتهم بحيويّة ونشاط ، وطرح الدعة والتواكل .

٢١- كان توجيه الخِطاب من ابن عمرو رضي الله عنهما ، لمولاه بأسلوب الأمر ، لأنه سيّده .

٢٢- التعامل الحَسَن مع الخدم ، ومن تحت يد الإنسان ، له أثر في التربية ، والاستجابة .

٢٣- كل إنسان له رغبات ، ويودّ لو تحققت جميعها ، لكن قد يحول بين ذلك أمور يقدّرها الله ، فلا يجزع ، ولا يتسخّط ، وليصْبر ، وليعْلَم أنّ الخير فيما اختاره الله .

٢٤- الإثم لغة: الذنب، وقيل: هو أن يعمل ما لا يحلّ له. وعرّفه الجرجاني بأنه: ما يجب التحرز منه شرعا وطبعا . وقيل هو : الفعل الذي يستحق عليه الذم . وقيل: ما تنفر منه النفس، ولا يطمئن إليه القلب ، ومنه قوله ﷺ : " والإثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطّلع عليه الناس " . (٥٨) وفي الجملة فالإثم أمر قبيح تنفر منه الطباع السليمة ، ويعاقب عليه الشرع .

---

(٥٧) أحاديث رمضان ١٤١٦ هـ درس ٤٥-٥٠ ،د. محمد راتب النابلسي ،موقع موسوعة النابلسي للعلوم الإسلامية. .

(٥٨) الموسوعة الفقهية الكويتية ٣٠/١٥-١٦. والحديث أخرجه مسلم ٢٥٥٣ .

الخاتمـــة

وفي نهاية المطاف، وبعد الجولة بين ثنايا هذا الكتاب استخلص بعض النتائج:

١-إن قيمة كل إنسان فيما يحسنه ، ويقدّمه لنفسه ، ثمّ لأمّته. فعبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ؛ أحسن طلب العلم ، فقدّم لنفسه ، وقدّم لأمته .

٢- الناس الذين ماتوا كثيرون ، لكنّ القلائل منهم الذين سجّل التاريخ أعمالهم ، وخلّد ذكراهم ، وسيرهم ، فكن أنت واحدا من أولئك الذين سجّلـــهم التاريخ بأعمالهـــم ، وإنجازاهم .

٣-وقتك هو حياتك، فإذا أضعت وقتك، فقد أضعت حياتك وخسرها، وبالتالي لن تستطيع أن تقدم شيئا لنفسك ، فضلا عن أن تقدم شيئا لأمتك .

٤-احرص أن تعيش بأهداف واضحة ومحددة؛ لأن الذي يعيش بلا أهداف، كربان سفينة بلا خارطة أو بوصلة.

٥- اجعل حياتك مُفْعَمَةً بالأمل، وابدأها بصفحة جديدة مشرقة ، وانس ماضيك؛ لأن ذلك من علو الهمة.

٦-لا تكترث بكلام المثبطين، ونظرات المخذِّلين، واتخذ حصناً واقياً وسداً منيعاً من عباراهم، وتعاملْ معها بعد ذلك بشكل إيجابي.

٧-ثق تماماً أنه لا أحد سينتشلك مما أنت فيه، ولا أحد سيغيّرك مما أنت عليه ،إذاأنت لم تبدأ من داخل نفسك، لذلك قدّر ما عندك من الطاقات، وما تملكه من كنوز وإمكانات، وانطلق إلى مستقبل مشرق وواعد بإذن مولاك.

وأخيراً أتمنى أن يحوز هذا الكتاب على رضى قارئه الكريم، وأن يجد فيه بغيته ومراده لعلوّ همته، والرقيّ بنفسه، ومجتمعه.

وبالله التوفيق،،،

فهرس الموضوعات

الموضـــوع	رقم الصفحـــة
مقدمـــــة	٢
نبذة مختصرة عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما	٤
الحديث الأول : بشارة النبي ﷺ لعبدالله بن عمرو رضي الله عنهما بالعلم	٧
الحديث الثاني : حرص ابن عمرو رضي الله عنهما على العلم	٩
الحديث الثالث : تثبّتُ عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما في نَقلِ العلم	١١
الحديث الرابع : عِلْم عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما	١٣
الحديث الخامس : عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما يفتي	١٧
الخاتمـــــة	٢٠
فهرس الموضوعات	٢١